

شرح مسند أبي حنيفة

- إسناده عن يزيد بن صهيب .

إسناده عن يزيد بن صهيب . بالتصغير وهو من أجلة التابعين .

أبو حنيفة : (عن يزيد بن صهيب عن جابر بن عبد الله) Bهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يخرج الله من النار من أهل الإيمان) أي بعضهم المرتكبين للعصيان (بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال : يزيد فقلت : إن الله تعالى يقول { وما هم بخارجين منها } (1)) يعني وهو بظاهره يفيد أن كل من دخلها لا يخرج منها كما توهم بعض المبتدعة (قال جابر : اقرأ ما قبلها) أي لتعلم تأويلها ({ إن الذين كفروا } (2)) إنما هي (أي الآية نازلة (في الكفار) وأما حكم الفجار فدخلهم تحت المشيئة كقوله تعالى { ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } (3)) وخروجهم منها لا بد منه كما دل عليه الأدلة القاطعة من الأحاديث الشافية الساطعة منها قوله E : من قال " لا إله إلا الله دخل الجنة " أي ولو أخر جمعا بين الأدلة .

(وفي رواية " يخرج قوم من أهل الإيمان) أي من النار وكان دخولهم لأجل العصيان (بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد : قلت : إن الله تعالى يقول : { وما هم بخارجين منها } (1)) قال جابر : اقرأ ما قبلها { إن الذين كفروا } (2) ذلك) أي الحكم المذكور (للكفار) أي في شأنهم كما يدل عليه قوله سبحانه فيما بعده : { ولهم عذاب مقيم } (1) أي دائم بخلاف عذاب الفجار فإن عاقبتهم النجاة من النار .

(1) المائة 37 .

(2) المائة 36 .

(3) النساء 48 و 116